٥ ـ واستبعدت تبعا لعقيدة الاصلاح ، عقيدة البعث والنشور التي تنطوي على الامل المسيائي اليهودي القديم ،والذي يقول ببعث جميع الموتى في فلسطين بمجيء المسيح ٠

٦ ـ اما الشريعة ، فهي نتاج عصرها وزمانها ، وكثيرا ما تكون من مصادر غير يهودية ، وهي تخضع للتغيير ولمقتضيات الزمن ٠ اما عنصر الاستمرار والثبات فيها فهو جوهرها الروحي الاخلاقي ، هي ، من حيث هي كذلك ، ترفض العبادات والطقوس الجامدة ، التي عفى عليها الزمن ٠ وعلى هذا الاساس ، حذفت كل اشارة الى فلسطين باعتبارها الوطن الوحيد لليهود ، واسقطت الطقوس المعبدية والشرائع التي تخطاها الزمن ٠

وفي رأي اليهودية الاصلاحية ، ان كثيرا من القوانين التي وردت في التوراة حول تنظيم الشئون المدنية ، ، لم تعد صالحة ، وقد يكون في قوانين الامم الحديثة ما هو افضل منها (٣٥) ٠

صحوة الامم ٠٠٠ والاندماج

بدأت الصفحة الجديدة في تاريخ اليهود بعد الثورة الفرنسية ، بقرار الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٧٩١/٩/١٧ ،استنادا الى وثيقة حقوق الانسان التي اعلنتها الثورة ، باعتبار اليهود المقيمين في فرنسا مواطنين لهم كل حقوق المواطن ، وعليهم جميع واجباته (٣٦) ٠ وقد سمي الاجتماع اليهودي الذي عقد عام ١٨٠٧ بناء على طلب نابليون بونابرت « بالسنهديين الاعظم » «Sanhedein» ، وقد تكون هذا الاجتماع من ٧١ عضوا من اليهود ذوي النفوذ ليضعوا الصياغات المناسبة للحالة الاجتماعية لليهود ، ثم تتابعت اجراءات تحرير اليهود مع الفتوحات الفرنسية ، ولكنها انتكست لفترة قصيرة على يد دول الحلف المقدس بعد هزيمة فرنسا في روسيا ، وانحلال امبراطورية نابليون ٠ وما لبثت حتى ابرمت قوانين جديدة واستعاد اليهود حقوقهم خاصة مع ثورات وهبات سنة ١٨٣٠ في بلدان الغرب ، وتصاعد موجة الليبرالية مع ثورات سنة ١٨٤٨ ٠ وفي سنة ١٨٧٠ لم يبق في اوروبا كلها يهودي غير محرر (٣٧) ٠

ويؤكد هرتزبرغ (٣٨) ، ان الفكر اليهودي السائد حتى منتصف القرن التاسع عشر يحكمه تيار الاندماج والاصلاح الديني ٠ وفي سنة ١٨٥٠ و ١٨٦٠ ، عندما ظهر المفكرون الصهيونيون الاول ، كانت آخر القيود في وجه مساواة اليهود قد تم ازالتها من قوانين انجلترا والمانيا وايطاليا والنمسا والمجر ٠ ويرى هرتزبرغ ايضا ، ان درجة الاندماج كانت ترتبط بالوضع الطبقي لليهود ،